بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم
النبيين مولانا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين
وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى علي بن احمد العدوي المالكي
هذه تقييدات على شرح الامام العلامة الهمام الشيخ عبد السلام
اللقاني المسمى بإتحاف المريد جمعتها من الحاشية الكبرى ومن غيرها
جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم فاقول
وهو حسبي ونعم الوكيل قوله الذي رفع في القرآن العزيز اطلاق لفظ
الذي مقيدا بالصلة الموضحة المراد منه عليه تعالى فهو اذن باطلاقه
كذلك عليه في غيره كما هنا وقد ذكر بعض ان تعلق الحكم بمشتق
كما هنا لان الصلة مع الموصول كالشئ الواحد يدل على علية المأخذ
وكانه قال للحمد لله لرفعه فهو حمد في مقابلة نعمة فيثاب عليه ثواب
الواجب قوله رفع الرفع خلاف الخفض على ما في المصباح وقوله الاعلام
متعلق برفع واهل السنة من اتصف بمزاولتها والعمل بمقتضاها
من اشاعرة وماتريدية وان كانت المقدمة موضوعة على مختار
الاول والقرينة على ذلك المقام فلا يرد ان المعتزلة كغيرهم من
الفرق يدعونه وهي اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته
وغير ذلك قال المؤلف في حاشيته وانما سموا باهل السنة لانهم
انما تمسكوا بظاهرها وانما يسموا باهل الكتاب لما فيه من
الابهام اذ اهل الكتاب المراد بهم اليهود والنصارى انتهى قوله
المحمدية اي المنسوبة الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو اشرف
اسمائه صفة للسنة مخصصة ان كان يطلق على اقواله وافعاله
وتقريراته غيره من الانبياء صفة موكدة ان كان لا يجوز ان يراد

بالسنة

بالسنة معناها اللغوي وهو الطريقة فيتعين ان يكون الوصف
للتخصيص قوله في الخافقين متعلق برفع مراد به المشرق والمغرب
سميا بذلك لخفقان الليل والنهار فيهما اي لاضطرابهما فيهما دل عليه
القاموس والمصباح ثم يحتمل ان يكون مجازا بان يراد به ما يشملهما
وغيرهما وان يكون باقيا على معناه ويقاس عليهما غيرهما
اذ لا فرق ويحتمل ان يراد به الداران الدنيا والاخرة مجازا قوله
اعلاما جمع علم يطلق على معان ذكرها في القاموس منها
سيد القوم ومنصوب في الطريق يهتدى به والراية والجبل
الطويل ثم يحتمل ان تكون الاعلام في كلامه مستعارة للرتب والمزايا
وان تكون مستعارة للادلة عقلية ونقلية والمعنى على الثاني
الحمد لله الذي كشف لاهل السنة المحمدية ادلة يقيمونها على
خصومهم فالرفع مجاز وعلى الاول الحمد لله الذي جعل لائمة
المحمدية مراتب مرفوعة والاحتمال الاول هو الظاهر لقوله
بعد ووضع الى اخره ويحتمل ان تكون اعلا كلمة تفضيل وما اخرى
واقعة على ذكر والتقدير الحمد لله الذي رفع لاهل السنة اعلى
ذكر في الخافقين لكن الرسم بمنعه لانها مرسومة بعدا للام بالالف
لا بالياء ولو كانت اعلى كلمة واحدة لرسمت باليا لان الالف في
الكلمة الواحدة اذ تجاوزت ثلاثة احرف تصور يا وان كانت
منقلبة عن واو كما نبه عليه ابن هشام قوله ووضع اي حط
عطف على رفع مضارعه يضع بفتح ضادها كما في القاموس
وفيه من المحسنات البديعية الطباق وهو الجمع بين متضادين
اي معنيين متقابلين في الجملة قوله بواضحها اللهم من اضافة
الصفة الى الموصوف او حقيقية اي بالواضح من ادلتهم وقضيته

ان ادلتهم قد تكون غير واضحة وقد يلتزم مراده بالادلة البراهين
فهو مجاز من اطلاق الاعم وارادة الاخص مرة ان الدافع للشبه
انما هو الاخص ولا يخفى التسامح على الاول وان الوضوح معناه ه
الانكشاف والظهور كما دل عليه المصباح قوله من شبه الخ التشبيه
جمع شبهة وهو ما يظن دليلا وليس بدليل كقولك كل انسان جماد وكل
جماد حيوان والمخالفين هم اهل البدع من معتزلة وغيرهم واعلاما
جمع علم بمعنى وقد تقدم معناه في كلام القاموس ثم تحمل انه محمول
لقوله وضع مستعار للشبه القوية من الجبال الطوال ومن تبعيضية
واذا الخط الاعلى ففيه اولى ويحتمل ان يكون حالا من شبه المخالفين
باقيا على معناه الاصلي على اعتبار التشبيه البليغ ومن زايدة على
مذهب الاخفش ومدخولها معمول لوضع ويحتمل ان اعلا كلمة
وما اخرى واقعة على شبهة ويمنعه الرسم ايضا قوله واشهد اي اقر
والعرف عطف تفسير وفي بعض العبارات واذعن اي بالقلب لانها
لا يعتد بها الا اذا كانت عن صميم القلب قوله ان لا اله اي لا معبود
حق موجود الا الله وتفسيرها بلا مستغنى عن كل ما سواه الى اخره
تفسير باللازم ولفظ الجلالة مرفوع على البدلية من الضمير المستتر
في الخبر المقدر العايد على اسم لا على المختار عند ابن حيان وهو الاشهر
وقيل على البدلية من لا اله لان محل لا مع اسمها رفع بالابتدا ويجوز
نصبه على الاستثنا على البدل من اسمها لان لا انما تعمل في نكرة
منفية قوله والفظا الله معرفة مثبتة قوله وحده اي منفردا لا
شريك له في ملكه ولا في اسمايه ولا في صفاته حال ايضا وعبارة المولف
في حاشيته وحده تاكيد وقوله لا شريك له توكيد لقوله لا اله الا الله

اذ لا معنى

اذ لا معنى لنفي الالوهية عن غيره تعالى الا نفي الشريك فهو تاكيد
في نفي التعدد واثبات التوحيد وقيل المراد وحدانية الذات
ونفي الشريك في الافعال والصفات انتهى قوله اعلاما مصدر اعلم
وفيه مبالغة حيث جعلها نفس الاعلام او ان التقدير ذات اعلام
او محلة تظير زيد عدل والباء في بالتخلص متعلقة به ويحتمل
ان يقرا اعلاما جمع علم اريد منه العلامة وفي الكلام حينيذ
مبالغة والباء بمعنى على اما في الدنيا فمن الاسر والقتل وغيرهما
واما في الاخرة فمن العذاب الدايم فان قلت لم لم يقل بالخلوص
قلت للاشارة الى ان المراد الخلوص التام اذ هذه الصيغة كما
تكون للدلالة على التكلف تكون لغيره مما قلناه يدل على ذلك
ما سياتي عن شرح المواقف قوله ان سيدنا يحتمل عود الضمير
على المولف وحده او عليه وعلى غيره من العلما الراسخين او عليه
وعلى بقية الامة او عليه وعلى الخلق جميعهم وهو الاوجه وفي
كلامه اطلاق السيد على غير الله وهو جايز بل مطلوب في مثل
هذا المقام خلافا لمن منعه مستدلا بقوله صلى الله عليه وسلم
لمن قال له يا سيد السيد هو الله فانه يجاب عنه بان المراد انه
الحقيق بالسيادة واطلاقها على غيره انما هو بطريق العارية
نعم قد ذكر شيخ شيوخنا احد الفقهاء ما ان في اطلاق السيد على
الله اقوالا ثلاثة بالمنع والكراهة والجواز فقوله عبده قدمه
امتثالا لما في الحديث الصحيح ولكن قولوا عبد الله ورسوله ولا العبودية
اشرف او صافه عليه الصلاة والسلام ولذكر وصف بها في
اشرف المقامات فذكره في انزال القران القران عليه في مما نزلنا
على عبدنا انزل على عبده الكتاب نزل الفرقان على عبده وفي مقام

الدعوة اليه وانه لما قام عبد الله يدعوه وفي مقام الاسراء والوحي
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فاوحى الى عبده ما اوحى فلو كان له
وصف اشرف منه لذكره به في تلك المقامات فعلم ورسوله انواو
فيه للعطف فعول بمعنى مفعول وهو لغة المرسل واصطلاحا
ما سبق واشرذكره اشارة الى رد ما عليه ابن عبد السلام من
تفضيل النبوة على الرسالة والاضافة فيه وفيما قبله للتشريف
قوله الممنوح من اتبعه اي المعطى من اتبعه قوله من الجنان
اعلما كذا في بعض النسخ برسم الف بعد اللام وفي بعضها برسم
يا بعدها كلتان فعلى الاول تكون اعلما جمع علم ايضا مستعارا
للرتب وعلى الثانية تكون اعلى كلمة تفضيل وما واقعة على رتبة
والتقدير المعطى من اتبعه اعلى رتبة من الجنان ولا يخفى ان الاعلى
في ذاته لمراتب فلانا في علو رتبته نبينا على غيره وكذلك غيره
من الانبياء والمرسلين والى في الجنان للجنس ثم يحتمل ان يقال قوله
اتبعه اي ولو بالاقرار والاعتراف والبعد عن مكفر ولو عاصيا
ويتجه حينئذ انه اذا كان من اتبعه في المراتب العالية يلزم ان
خلافها منزل لغير امته من الامم السابقة فيكون عاصيها اشرف
من مطيع غيرها فيحتمل ان المراد من اتبعه الاتباع الكامل وحرره
نقلا ولا يخفى شمول قوله من اتبعه للانس والجن فان قلت قد
ذكر بعض محققي انه لا نبي نواب به في تبليغ الاحكام فمقتضيته
ان يكون كل موصوف له اعلى مرتبة من الجنان من الامم السابقة
او من غيرها فيلزم خلو الادنى من ساكن قلت الظاهر ان المراد
اتبعه بلا واسطة والامم السابقة وان كانت متبعة له الا انها ذكر
بواسطة انبيائها فيحتمل ان يكون معنى قوله اعلى ما اي المعطى من

اتبعه

اتبعه من الجنان رتبة عالية فولو صلى الله الجملة الاستيافية خبرية
لفظا انشائية معنى وهو والسلام واجبان في الجملة اي يثاب
على ذكر ثواب الواجب ويأثم بترك الصلاة عليه مرة في عمره بعد
بلوغه كما في الشفا قوله واصحابه جمع لا لصاحب لان فاعلا لم
يثبت جمعه على افعال كما ذكره الجوهري وغيره بل الصحب الذي هو
اسم جمع عند سيبويه او جمع عند الاخفش وجزم به الجوهري
يعني لصاحب قوله ما ابدت وفي بعض النسخ ما ابدت بالباء الموحدة
وما على النسختين ظرفية مصدرية كناية عن دوام الصلاة
والسلام كما في قوله تعالى ما دامت السموات والارض وكقولهم
لا افعل كذا ما طلع نجم والمراد لا افعله ابدا وكذا يقال فيما بعد
قوله قواعد العقايد قال في المصباح قواعد البيت اساسه
الواحدة قاعدة والقاعدة في الاصطلاح عبارة عن الضابط وهو
الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته انتهى فيجوز ان يراد
بالقواعد في العبارة المعنى اللغوي ويكون من اضافة المشبه
به للمشبه اي العقايد التي كالقواعد بجامع مطلق الاعتماد
لان الاحكام معتمدة عليها ويجوز ان يراد بها المعنى الاصطلاحي
وعليه فالاضافة لامية مثل لكل كمال واجب لله قاعدة
كل نقص مستحيل على الله قاعدة اخرى ويجوز ان يراد
بالقواعد الادلة للعقايد لكنه مجاز قوله وما حليت الجياد
اي زينت دل عليه كلام القاموس وذكر فيه وفي المصباح ان الجياد
جمع جواد يقال فرس جواد بين الجودة بالضم رابع وذكر ان الجيد
اي العنق يجمع على اجياد زاد في القاموس وجياد اذا تقرر
ذكر فانظره مع ما يقررونه هنا الجياد جمع جيد اي العنق

للاسماعيلي عنه قوله وذكر اضعف الايمان المراد به هنا الاعمال
اي اضعف الاعمال والا فقد يكون ايمان المغير بقلبه اقوى من
ايمان المغير بلسانه قوله وان يغلب على ظنه اي الذي ذكره على
الاجهوري انما هو الظن لا غلبة الظن قوله وهو واجب عينا
اذا لم يوجد غيره قوله ولما كان اجتناب الغيبة الخ تاسل
وجه الدخول قوله والسماع اي معنى اجتناب السماع ان لا يسمع
التام حين ينم ومعنى اجتناب الاعتقاد ان لا يعتقد حقيقة
ما نم به ومعنى ترك العمل ان الذي نم له لا يعمل بمقتضى ما نم اليه
بل يبعده لاحتمال هذا ما ظهر قوله والا جازت اي اذن فيما
قوله يريد الفكر اي البطش قوله وقد يكون واجبا كما اذا تيقن
انه يفكر به ذكره الشارح قوله لا يدخل الجنة غماما اي مع السابقين
فلا ينافي انه يعذب ثم يدخل الجنة بعدا و يبقى على اطلاقه حملا
له على المستحل وقال بعض المراد بالتمام التام لانه شامل في اطلاقه
عليه وبهذا اندفع ما يقال ان هذا الدليل اخص من المدعى اذ
المدعى ان النميمة كبيرة وان لم تتكرر والحديث لا يدل الا على انها
كبيرة الا اذا تكررت لان تمام من صيغ المبالغة فتدل على التكرار
انتهى قوله وهو ذكر الانسان اي المسلم قوله بدليل الاية واما الذكر
فليست محرمة وهو احد قولين والوجه الحرمة واما النميمة
فمرعاة في المسلم وغيره قال بعض محشي الجلال المحلي على ابن
السبكي وقضية كلام الشارح ان ذكره عما يكره في حضوره ليست غيبة
ايضا وهو احد قولين وثانيهما ان الغيبة بغير الحضور ولا فرق
في الحكم قوله عافيه واولى اذا لم يكن فيه قوله ان يا كل لحم اخيه ميتا
في هذه الاية تنفير شديد اذ قد اشتملت على امور خمسة

تقتضي

تقتضي ما ذكر وهو كونه لحما وميتا ونيا ومن ادمي واخ قوله الجوهرة
الموجود لخطه في كبيره وقد نظم ذلك العلامة الجوجري بجميعين
بينهما واو قوله ظلم فتقول لمن له ولاية او قدرة على انصاف
ممن ظلمك ظلمني فلان وفعل بي كذا قوله واستعن لخطه فيرايهم
واستعن فتقول لمن ترجو قدرته على تغيير المنكر فلان يعمل
كذا او يترك كذا فاغثني عليه قوله واستغث بان تقول للمغيث ظلمني
فلان ونحوه بكذا فهذا له ذكرام لا وما الطريق في الخلاص منه
قوله حذرا اي فتحذره من الشر وتتصمم قوله وعرف اي كان تقول
قال الاعمش كذا وكذا قوله واذكرت فسق المجاهر اي من جاهر
بفسق او بدعة انظر والده قوله واستعظامها عطف تفسير
على ما قبله قاله الشارح قوله وعلى اعداد الله الى اخره بان يعد عظمة
مقادير هم الدنيوية التي يتنشا عنها الظلم كالشرف والاحتقار
من حيث الظلم والخروج عن قانون الشرع فقط لا من حيث خلقتهم
ونحوها الاستخراج بقال صار كفلان فلانا اذا استخرجها عنه
قوله او كان لاظهار الخلاف الخ بان يكون الجدال مما المراد قوله
واحتقارها سواء المراد احتقار ما سوى ما يرجع له تعالى وذكر
يا ان يرجع الى ما لا يرجع اليه تعالى كالدنيا والمراد باحتقاره ان
لا ينسب اليه نفعا ولا ضرا وليس المراد بالاحتقار الازدراء اذ من
جملة ذلك الانبياء وهم لا يزدرون قاله بعض الحواشي قوله صورها
اي موزعا قوله صورة مجاهدا اتى باشارة بقوله صورة الى انه لا يمكن
مثل مجاهدا انه صلى الله عليه وسلم قوله وملازمه عطف تفسير
على ما قبله قوله واما ما تيسر كقيام الليل اي في حقنا قوله ولو كان
مما يسع لكن اتباعه الواو للحال قوله عضوا بفتح العين اي مسكوا

للحارث الله عنه قوله وذكر اضعف الايمان المراد به هنا الاعمال
اي اضعف الاعمال والا فقد يكون ايمان المغير قلبيا اقوى من
ايمان المغير بلسانه قوله وان يغلب على ظنه اي الذي ذكره على
الاجهوري انما هو الظن لاغلبة الظن قوله وهو واجب عينا
اي ان لم يوجد غيره قوله ولما كان اجتناب الغيبة الخ تاسل
وجه الدخول قوله والسماع الخ معنى اجتناب السماع ان لا يسمع
النمام حين ينم ومعنى اجتناب الاعتقاد ان لا يعتقد حقيقة
ما نم به ومعنى ترك العمل ان الذي نم له لا يعمل بمقتضى ما نم به
بل يبعده لان عدم هذا ظاهر قوله والا جازت اي اذن فيها
قوله يريد الفتك اي البطش قوله وقد يكون واجبا كما اذا تيقن
انه يفتك به ذكره الشارح قوله لا يدخل الجنة تمام اي مع السابقين
فلا ينافي انه يعذب ثم يدخل الجنة بعد او يبقى على اطلاقه حملا
له على المستحل وقال بعض المراد بالنمام النمام لانه شاع في اطلاقه
عليه وبهذا اندفع ما يقال ان هذا الدليل اخص من المدعى اذ
المدعى ان النميمة كبيرة وان لم تتكرر والحديث لا يدل الا على انها
كبيرة الا اذا تكررت لان نمام من صيغ المبالغة فتدل على التكرار
انتهى قوله وهو ذكر الانسان اي المسلم قوله بدليل الاية واما الذكر
فليست محرمة وهو احد قولين والوجه الحرمة واما النميمة
فمحرمة في المسلم وغيره قال بعض محشي الجلال المحلي على ابن
السبكي وقضية كلام الشارح ان ذكره مما يكره في حضوره يسمى غيبة
ايضا وهو احد قولين وتابعهما ان الغيبة بغير الحضور ولا فرق
في الحكم مما فيه واولى اذا لم يكن فيه قوله ان يا لارحم اخبر ميتا
في هذه الاية تغيير شديد اذ قد اشتملت على امور خمسة

تقتضي

تقتضي ما ذكر وهو كونه لحما وميتا ودنيا ومن ادمي وانها قوله الجوهري
الموجود لخطه في كبيره وقد نظم ذلك العلامة الجوجري بجميعين
بينهما واو قوله نظلم فتقول لمن له ولاية او قدرة على انصاف
ممن ظلمك ظلمني فلان وفعل بي كذا قوله واستعن لخطه فيريغم
واستعن فتقول لمن ترجو قدرته على تغيير المنكر فلان يعمل
كذا او يترك كذا فاغثني عليه قوله واستغث بان تقول للمغتاب ظلمني
فلان ونحوه بكذا فذلك ذكرناه لا وما الطريق في الخلاص منه
قوله حذرا اي فتحذره من الشر وتنصحه قوله وعرف اي كان تقول
قال الاعمش كذا وكذا قوله واذكرت فسق المجاهر اي من جاهر
بفسق او بدعة انظر والده قوله واستعظامها عطف تفسير
على ما قبله قال الشارح وعلى اعداد الله الى اخره بان يعد عظمة
مقادير هم الدنيوية التي تنشا عنها الظلم كالمشي قال الاحتقار
من حيث الظلم والخروج عن قانون الشرع فقط لا من حيث خلقتهم
ونحوها الاستخراج بقال صار كي فلان فلانا اذا استخرجها عنه
قوله او ما كان لاظهار الخلاء به بكون الجدال مما المراد قوله
واحتقار ما سواه المراد احتقار ما سوى ما يرجع له تعالى وذكر
بان يرجع الى ما لا يرجع اليه تعالى كالدنيا والمراد باحتقاره ان
لا ينسب اليه نفعا ولا ضرا وليس المراد بالاحتقار الازدراء اذ من
جملة ذلك الانبياء وهم لا يزدرون قاله بعض الحواشي قوله صورها
اي موزعا قوله صورة مجاهد انه اشار بقوله صورة الى انه لا يمكن
مثل مجاهد انه صلى الله عليه وسلم قوله وملازمه عطف تفسير
على ما قبله قوله واما ما تيسر كقيام الليل اي في حقنا قوله ولو كان
مما يسع لكن اتباعه الواو للحال قوله عضوا بفتح العين اي امسكوا

قوله بالنواجذ هي الاضراس التي في اخر الفم والامر بالعض عليها
كناية عن شدة التمسك بها قوله ولانه اي لامثل له وجمعه
انداد كذا في القاموس قوله وخروج دابة الارض اضافتها
اليها لخروجها منها فقيل تخرج من الصفا وقيل من المروة كذا قال
بعضهم قوله ولا سمعة قال في شرحه الكبير والسمعة ان يعمل
ليسمع الناس عنه بذكر فيذكروه باحسان او مدح او يعظم
جاهه به في قلوبهم وكل ذكر موجب للفسق يحبط ثواب العمل
انتهى قوله والهوى الخ اي وارجو انعم في ان يخلصني من الهوى
قوله وهو نزوع النفس الخ اي فقد سال الله ان يخلصه
من نزوعها قوله الى مرغوبها اي ميلها الى مرغوبها وفي قوله
ثم نفسي سال الله ان يخلصه مما تسول نفسه كالزنا وشرب
الخمر قوله نزوع بالنون والزاي اي اشتياقها الى مرغوبها كذا
في القاموس قوله رجا متجددا بتجدد الاحوال اخذه من
كونه فعلا مضارعا قوله اي في الدنيا او في الاخرة فان قلت هذا
الاطلاق لم يفسره لاحق ولا سابق قلت ذاك قاعدة اغلبية
نبه عليها بعضهم قوله بمعنى الرحم او الرحمة الرحم والرحمة معناهما
واحد وهو الرقة والمغفرة والتعطف نبه عليه صاحب القاموس
قوله اي شيمته اي خلقه وقوله وخلايقه باليا الا بالجمع جمع خليقة
بمعنى الخلق وهو الطبيعة قال المولف قوله الرحمة واللطف خبر المبتدا

تمت كتابة هذه الحاشية في عصر
يوم الاربعا الحادي والعشرين
من رمضان عام ثمانية وتسعين
ومايتين والف بيد راجي عفو
الملك العلام اسماعيل
ابن علي المحلي الازهري
الشافعي الاشعري
احسن الله له
الختام

نهاية المخطوطة